سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الفتح يرجع فلم يرد به
ترجيع الغنا كيف وقد نهى عن ذلك صلى الله عليه وسلم فقال
اقرؤا القرآن بلحان العرب واياكم ولحان اهل الفسق واهل
الكتابين فانه سيجي قوم من بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع
الغنا والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم
وقلوب من يعجبهم شانهم ويجوز ان يكون الراوي اراد بقوله
يرجع اي يكرر الاية او بعضها وكذلك قول ام هاني بنت ابي
طالب كنت اسمع قراة النبي صلى الله عليه وسلم وانا نايمة على
فراشي يرجع بالقرآن وجميع ما عليه القرا من القراة تجويد
وتحقيق وان قراة ابن كثير مع تسهيله كقراة حمزة لان
المراد بالتجويد اعطا الحروف حقها واخراجها من مخارجها واجتناب
اللحن الخفي على ما سياتي بيانه وذلك لا يختلف بحدر ولا تان
قال عبد الله بن ذكوان يجب على قاري القرآن ان يقرا بترتيل
وتسهيل وتدبر وتفهم وخشوع وبكا ودعا وتحفظ وتثبت وان
يزين قراته بلسانه ويحسنها بصوته ويعرف مخارج الحروف
في مواضعها ويستعمل اظهار التنوين عند حروف الحلق اظهارا
وسطا بلا تشديد واخراج الهمز اخراجا وسطا حسنا ويشدد
المضاعف تشديدا وسطا من غير اسراف ولا ثقل ويفخم الكاف
والرا والزاي والخا والحا والطا بلا افحاش ولا اسراف وترقيق

الرآء

الراء وتصفية السين واظهار طنين عند الخاء واظهار الهاء واخرا
جها من الصدر والادغام ما يحسن فيه الادغام واظهار ما يحسن فيه
الاظهار واما قراة حمزة رحمه الله تعالى فهي نقل عن ائمة ومن يقرا حرفا
الا باثر ونسب قوم اليه قراة لا يجوز من مد مفرط وهيئة شنيعة
في اخراج الهمز وقد حدثني ابو البركات البغدادي ثنا ابو الكرم
بن الحسن الشهرزوري ثنا محمد الصريفيني الخطيب ثنا ابو حفص
الكتاني ثنا ابو بكر بن مجاهد قال كان حمزة بن حبيب يعيب اشيا
حكوه عنه كان ينهى عن الافراط ويامر بالتوسط قال ابو بكر بن
مجاهد ولقد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد الله بن صالح العجلي
قال قرا اخ لي اكبر مني على حمزة فجعل يمد فقال له حمزة
لا تفعل اما علمت ان ما كان فوق الجعودة فهو قطط وما كان
فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراة فليس بقراة والذي
نسبه هؤلاء الى حمزة رحمه الله تعالى هو الذي انكره الايمة وقال احمد
رحمه الله لا تجوز الصلوة به وحمزة منه بري وما كان يرى ذلك
بل كان ينهى عنه قال عبيد الله بن موسى قال لي حمزة اني اكره ما
يجيئون به من التشديد وقال له رجل يا ابا عمارة رايت رجلا من
اصحابك في الزيات همز حتى انقطع زره فقال لم امر بهذا كله
وانما كان يامر به المتعلمين من الترتيل فقد قال سليم وقف
سفيان الثوري على حمزة رحمهما الله تعالى فقال يا ابا عمارة ما هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)